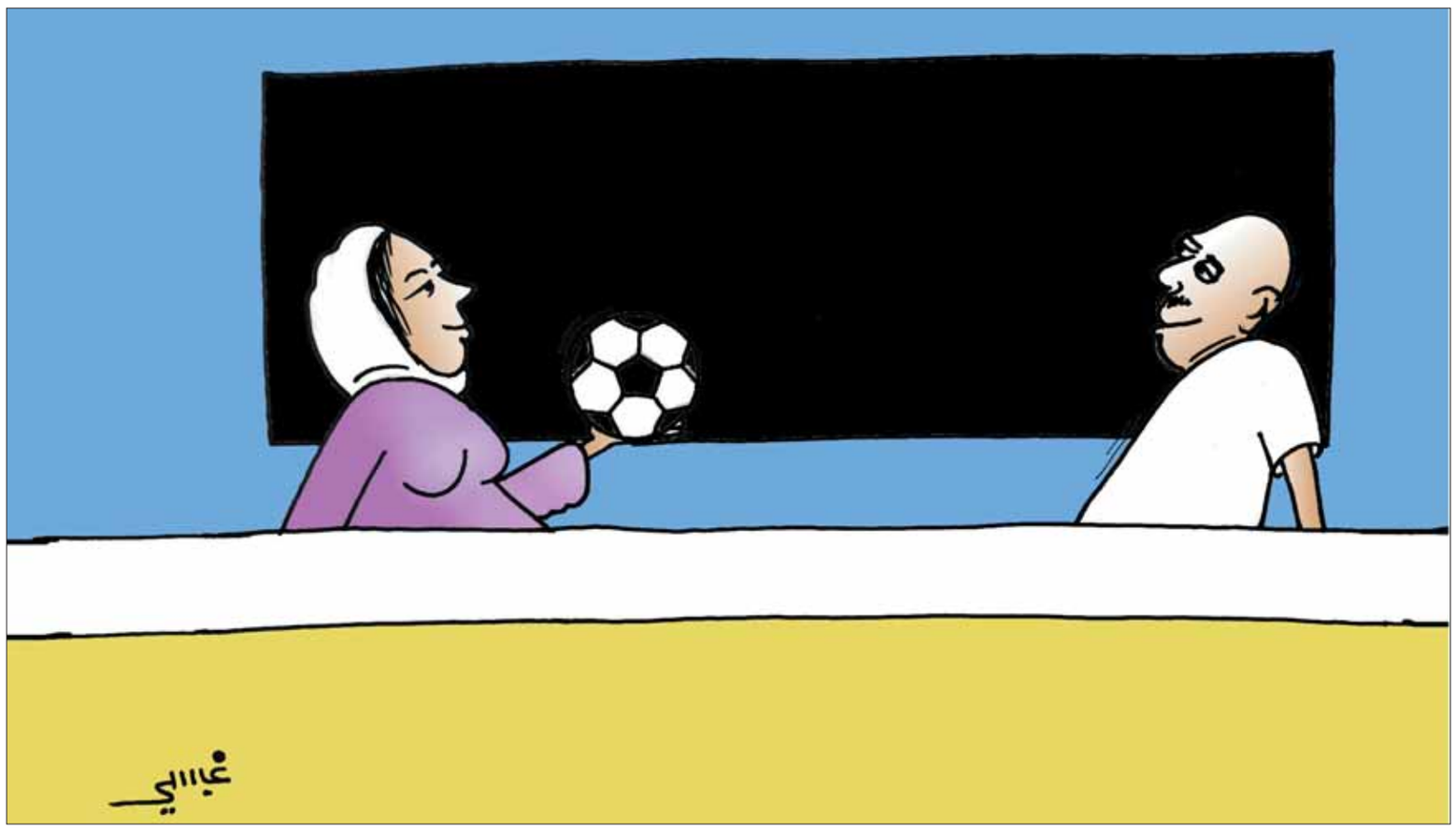

الفائدة مفتاح الاستثمار

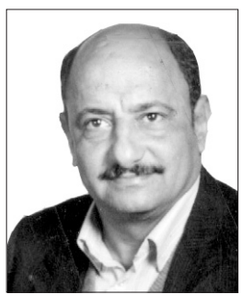

احمد عبدربه علوي

عجب والآلاف مثلي أشد ما يكون العجب وأصبنا بدهشه بالغة وحسرة من قبل رجالا الأعمال وغيرهم من الأشخاص الآخرين الذين أخذوا يشرحون عن الإجراء غير السليم الذي قام به البنك المركزي اليمني بتخفيض فائدة المبالغ المودعة كالوديعة الثابتة وكل البنوك المحلية الأخرى بنسبة 15 % في العام بدلاً مما كان عليه في عام 2010م 20% في العام الواحد وكان الأحرى أن يطبق لبقية البنك المركزي هذه الفائدة المخفضة على البنك المركزي وحدة وليس لبقية البنوك اليمنية الأخرى لأن هذا الإجراء جعل من رجال الأعمال وغيرهم ممن توجد لديهم أموال كبيرة في البنوك اليمنية أن عملوا على تحويلها أو نقلها إلى الخارج تستفيد منها بنوك أخرى عبر شبكات ومكاتب الصرافة في البلد، وحرصاً منا على بقاء الأموال التي كانت مودعة في البنوك اليمنية من سابق المطالبة بعودتها شريطة أن يعاد النظر بنسبة الفائدة السنوية كما كانت في الفترة الماضية بنسبة 20 % وليس 15 % هذا إذا كنا فعلاً نريد المصلحة العامة للدولة وبالذات في المجال الاقتصادي والمالي والتجاري والتنموي، وهذا يعتبر من البديهي جداً الحديث عن العلاقة بين الاستثمار وسعر الفائدة، فنحن هنا لسنا بصدد هذه المهمة غير أنه عندما يكون هناك حالة اختلال في هيكلية العلاقة بين سعر الفائدة على الإيداع وسعر الفائدة على الإقراض فإن الأمر عندئذ يكون بحاجة لأن تسلط الأضواء عليه لتصويبه وخاصة سعر الفائدة على الإيداع التي تم تخفيضها في الآونة الأخيرة ..لايدرك القائمون على البنك المركزي الأضرار التي ستلحق بأموال المودعين في البنوك الأخرى بما في ذلك البنك المركزي اليمني..

إننا أمام مهمة إصلاح اقتصادي، كما أننا أمام مهمة إصلاح سياسي خارج نطاق الفقر والبطالة لازالت تقاسيمه وملامحه غير واضحة، ومن هنا كان لابد من الإشارة إلى موضوع سعر الفائدة على الإيداع ومن ثم الإقراض ..لقد وصل هامش الفرق هذا وبناء على أرقام حول هيكلية أسعار الفوائد إلى مساحة غير مسبوقة على الأقل منذ فترة ليست بقصيرة من الزمن على ما نظن للعام الماضي تسجيل لهذا الهامش يزيد عن كل السنوات التي سبقته منذ عدة أعوام..

وهنا لابد من القول إن المتتبع لسير سيولة البنوك يلاحظ انخفاض الفائض النقدي.. وأيضاً الاحتياط من العملات الصعبة.. وهذا يعكس تسارع وتيرة الطلب على الائتمان على الأقل في الفترة الراهنة أكبر من تسارع نمو الإيداعات لدى البنوك، أي أن استمرار انخفاض الفائض النقدي لدى البنوك يعني أن هناك ازدياداً في الضغط باتجاه أن ينخفض هامش الفرق بين سعري الفائدة على الإيداع وعلى القرض، وبالتالي على البنوك التجارية ألا تنتظر حتى تصل إلى مرحلة استيعاب كامل الفائض النقدي لتبدأ بعدها رحلة تصحيح العلاقة بين سعري الفائدة..فإذا كانت التدخلية في حركة الأسواق هي حالة من الشوائب في ديناميكية العرض والطلب لابد من إزالتها فإن ارتفاع هامش الفرق بين سعري الفائدة هو تشوه في السوق المصرفي وفي العرض والطلب على الودائع والائتمان يجب أن يزول فالقطاع الخاص بشكل عام يجب أن يكون حريصا على الحفاظ على أجواء المنافسة والبنك المركزي في عدم تدخله المباشر في تحديد سعر الفائدة ،إنما يدفع البنوك التجارية باتجاه المنافسة بينما في الوقت ذاته يكون إصرار البنوك على أن تتعامل مع هامش مرتفع وبطريقة غير مسبوقة تعتبر توجهاً نحو احتكار القلة مما يعني أن تكون البنوك مستفيدة من عدم تدخل البنك المركزي دون أن تتبع سياسية تنافسية أو غير متحفظة تتيح تقليصاً واضحا في هامش الفائدة.

والواقع أن الحديث عن تقليص هذا الهامش لا يعني المساس بربحية البنوك بل يعني أنه من الضروري أن تتخلى البنوك عن السياسة المتحفظة لتنطلق أسعار الفائدة نحو تحريك الاستثمار وتخفيض كلفته، فالفائدة ترتبط بالاستثمار بمعامل ارتباط قوي وموجب وتبقى من العناصر الهامة والمؤثرة في زحم الاستثمارات وفي تنافسية الإنتاج الوطني وبالتالي في تحريك دفة فعالية القطاع الخاص ودورة في التنمية..

قصارى القول: نؤكد في نهاية موضوعنا أن الفائدة هي مفتاح الاستثمار وهذا ما تقوم به البنوك في البلدان العربية والأجنبية خلال معاملاتها في هذا الشيء بارتفاعها أو زيادتها وليس تخفيضها كما قام البنك المركزي اليمني بذلك "مجرد نصيحة".

تفسير الواضحات من الفاضحات

خالد القارني

تعكس مجريات الأحداث التي يشهدها اليمن ضخامة تعقيدات واقعه السياسي والاقتصادي والاجتماعي تتجلى في صور فقدان الدولة قدرة السيطرة على جميع مناطق نفوذها بما فيها المركز والتي من الوضح أن جريمة مجمع العرضي (وزارة الدفاع) قد حملت هذه الرسالة ضمن رسائل أخرى يمكن أن يستوحيها المتابع للشأن اليمني..أن مجمل هذه الأحداث تشكل معطيات عملية ربما تؤدي في نهاية المطاف إلى حرب أهلية شاملة نرى مؤشراتها في حروب صعدة وعمران والجوف وحجة وما يعرف اليوم بالهبة الجنوب وانعدام الأمن في جميع المحافظات تقريبا..وبرغم ذلك نجد أن وعي المجتمع لم يصل إلى مستوى يكون فيه قادرا على الإجابة على اخطر سؤال مطروح اليوم وهو لماذا وصلنا إلى هذه الدرجة من التوحش في اخلاقنا ومن التدهور في اوضاعنا؟! بل نجد الاغلبية ينساقون وراء طرح سؤال مثل من قام بارتكاب هذه الجريمة أو تلك من المسؤول عن هذه الاحداث أو تلك ؟!!..وفي تصوري هناك فرق كبير جدا بين صيغة السؤالين أن سؤال الاول يعبر عن صحوة فكرية ومراجعة نقدية للذات لتلمس مكامن الصواب والخطأ والاعتراف بوجود خلل فادح أصاب المنظومة القيمية والفكرية ومن المؤكد أن مجتمعنا ونخبه لم تصل بعد إلى طرح هكذا سؤال ومحاولات الإجابة عليه ..أما السؤال الثاني فهو سؤال مزيف لا يستمد اشكاليته من الواقع وإنما من فكر خصوم متصارعين ولهذا لم ولن نجد إجابة حقيقية عليه قريبا ويندرج في هذا الحكم جل التساؤلات المتداولة في وقعنا الراهن، وكل ما نسمعه من إجابات هي في الواقع إجابات مزيفة لأنها من غير دليل مادي وصادرة من خصوم كل يريد توظيفها ضد خصمه والعلة في ذلك الرغبة في الاستفراد بالقوة والثروة ونفي الآخر كما هو ديدن العرب، وبالتالي يظل الجدل العقيم هو المسيطر على رأي الشارع و القنوات والمواقع الإعلامية وفي مقدمتها الحكومية قبل الخاصة و مراكز صنع وبث الشائعات فذاك يدعي أن عمرو ضرب زيد، وذاك يرد زيدا ضرب عمروا وما بين عمر وزيد مساحة واسعة تسمح بدخول مزيد من اللاعبين هم في السياسة اشد وطأة واقوم قيلا.

إذن فالشيء الثابت الوحيد الذي تمدنا به الأحداث أن ملف أمن واستقرار اليمن قد سلم إلى غير أهله، وهذا ما تؤيده التقارير البحثية والتقييمية التي تصدرها منظمات محلية ودولية الصادرة هذا العام والتي تشير إلى أن هناك أنغماسا في مستنقع المصالح الخاصة.. واستمرار سياسة احتكار المناصب في مبدأ الولاءات فقط بعيدا عن معايير الكفاءة والخبرة والاقدمية والمستوى العلمي.. وارتفاع غير مسبوق في معدل الفساد المالي والاداري كل هذا الظروف تشكل اداء ميكانيكيا في نزع الولاء الوطني من نفس كل فرد واستبدالها بالولاءات الشخصية وهذه الظروف تجعل المصالح الخاصة مقدمة على المصلحة الوطنية العليا بل أن الأخيرة تكاد أن تكون منعدمة..!! واذا لم تكن هذه الحقيقة فإن السؤال الذي يطرح نفسه من الذي حال دون أن تقوم هذه الاجهزة بدورها الدستوري والقانوني والاخلاقي والانساني في حماية الوطن والمواطن الذي يتعرض كل يوم وفي كل محافظة إلى القتل والنهب والاختطاف والتهديد والاغتيال دون تحريك ساكننا؟!!.

أن الامر الاكثر مرارة هو عشرات الضباط والجنود تم اغتاليهم وقتلهم واختطافهم ونهبهم ولم يسمع الشعب اليمني أن واحد ممن نفذ هذه الجرائم قد ضبط وتم تقديمه للمحاكمة أو تم ملحقته وقتله وانما كلها قيدت ضد مجهول..وبحسب الاحصائيات غير الرسمية فإن جرائم القتل خلال العامين الماضيين بلغت في صفوف أبناء القوات المسلحة والامن إلى ما يزيد عن 1000 ضابط وصف وجندي قتلوا بدم بارد، وآلاف الجرحى..ماذا بقي من وصف لهذه الاوضاع غير وصف الغياب الحقيقي للدولة؟.. كل مواطن يدرك أن الدولة لم تلق بالا لما خلفته هذه الجرائم من ماسي واهات وويلات أن سانية وحياتية لا تنتهي عند محدود..أن الولوج إلى أعماق طفل فقد أباه بفعل هذه الجرائم سيصيب كل ذي لب وإنسانية بما لا يخطر على بال وهو ينظر إلى قلب يتيم ينبض بمشاعر الحزن والم الفراق يصعب أن يصفها الواصفون سوى بكلمة واحدة وهي أن موت ابيه تعني موت الدنيا بقضها وقضيضها وحلوها ومرها.. ولهذه الفواجع المتتالية في واقعنا الحياتي اليومية نجد أن الحل يبدأ من تفعيل رأس الدولة تفعيلا حقيقيا ينعكس في الواقع الملموس شرطية أن تتحرر من توارث اخطائنا التاريخية وفي مقدمتها رؤية الفرد الاوحد والاعتماد المفرط على الاعوان التي تربطهم علاقات خاصة خارج علاقات الدولة الرسمية.

وجهة مطر

أحمد غراب

متّني أيتها الدنيا عصيدي

ما أجمل نشيد وطني "رددي أيتها الدنيا نشيدي"، وما أقسى واقع وطني الذي يقول "متني أيتها الدنيا عصيدي"! وفي المثل اليمني يقال "عصيدك متنها"، والأمور اعتصدت في البلاد حتى اصبح الوضع السياسي والاقتصادي اشبه بـ"عصيد في جمنة" إلى درجة ان السفينة التي أبحرنا عليها تاهت في بحر من حلبة و لم تصل إلى شط اليمن السعيد بل تاهت في اليمن العصيد.

وكما قال الشاعر اليماني عصيد نأكلها وعصيد تأكلنا وعصيد يكفينا الله شرها فأما العصيد التي نأكلها فهي عصيد الطعام من قمح أو ذرة أو دخن، وأما العصيد التي تأكلنا فهي عصيد السياسة وصراعاتها، وأما العصيد التي نسأل الله ان يكفينا شرها فهي عصيد الاختلاف والتفرق فكل يعصد على شاكلته

وكل يرفع شعار:

ألا لا يعصدن أحد علينا .. فنعصد فوق عصد العاصدينا وآخرون يعصدون في اليمن ولسان حالهم :" أني أرى عصيدا وقد اعتصدت وحان وقت عصدها وإني لعاصدها ..".

كيف تعصد وطن في خمس دقيقي:

تسألني ما اسم الكريم ؟

تسألني من أي اقليم ؟

تقول لي كن أخي فأتذكر هابيل وقابيل ؟

تقول لي تعوذ من الشيطان الرجيم

اتخيل مواطنا يلتقي مع مواطن مثله فيستعيذ منه بدلا من أن يتعوذ كلاهما من الشيطان الرجيم.

تطلب مني أن أغني لك أغنية لعبدالحليم

حاضر أيها الرجل العظيم

أتذكر لعبدالحليم أغنية يقول فها " معصود .. معصود معايا بالعذاب يا قلبي معصود ..".

ماذا تحفظ من الأغاني الشعبية اليمنية ؟

لم أعد أتذكر أغنية أو لحنا أو ابتسامة السياسة وصراعاتها مسحت من ذاكرتي كل شيء، هي أغنية واحدة تبقت في ذاكرتي تقول كلماتها " يارب من له عصيد لا تحرمه من عصيدة ".

أيها الشعب المعصود إلى متى ستظل تغني موعود وقد كذبت كل الوعود ؟!

الإخوة العاصدون والعاصدات كل يروح يعصد في بيته وكفاكم عصدا لليمن.

وقديما قيل لنا أننا شعب " عرطة " واتضح اليوم أننا شعب " عصدة " وهو الشعب المخصوص بالعصد ويأليتهم على قدر عصدهم للشعب يبلون ريقه ولو بقطرة " مرق " واحدة .

اذكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي

اللهم ارحم أبي واسكنه فسيح جناتك وجميع أموات المسلمين

Ghurab77@gmail.com

دمعة حزن على رحيل فقيد الوطن حميد حنش

رياض شمسان

فقدت اليمن يوم السبت الماضي 21/12/2013م واحدا من رموزها الوطنية وهو الأستاذ الفاضل حميد أحمد حنش الذي انتقل إلى جوار ربه عن عمر ناهز الأربعة والسبعين عاما بعد حياة حافلة بالعطاء الوطني منذ بداية انطلاقة الثورة السبتمبرية الخالدة عام 1962م حتى آخر لحظة في حياته ..

لقد تخرج الفقيد العزيز الأستاذ حميد حنش قبل قيام الثورة السبتمبرية من جامعة دار العلوم بصنعاء التي أقام وعمل فيها بعد الثورة أولاً في مجال التربية والتعليم وبعد ذلك وبحكم مؤهله العلمي العالي وكفاءته النادرة وثقافته الواسعة ومواقفه الوطنية الشجاعة حظى الفقيد باهتمام وتقدير المسؤولين بحكومة الثورة وبالتالي تقلد العديد من المناصب القيادية والإدارية حيث كان يعمل مديرا عاما للهيئة العامة للخدمة المدنية وكان أحد مؤسسيها ،وبعدها عمل مديرا عاما لوزارة الإعلام ،ثم وكيلا لوزارة الإعلام ،كما عمل وكيلا لوزارة الخزانة وعمل بعد ذلك مديرا لمكتب نائب رئيس الوزراء للشؤون الداخلية ، ثم مديرا لمكتب رئيس الوزراء الأستاذ عبدالعزيز عبدالغني "رحمه الله" ،ثم مديرا لمكتب نائب رئيس الجمهورية الأستاذ عبدالعزيز عبدالغني "رحمه الله" ،كما عمل مستشارا لرئيس الوزراء ،وتعين بعدها عضوا في المجلس الاستشاري ،وأخيرا عضوا في مجلس الشورى .

وهكذا من خلال كل هذه المناصب القيادية العليا أُثبت الفقيد الغالي حميد حنش بأنه أهل لهذه المسؤولية الوطنية وجدير بها ،وانتزع إعجاب وتقدير واحترام الجميع من زملائه في المرافق الحكومية والمواطنين وكذا كبار المسؤولين وفي مقدمتهم شهيد الوطن الكبير الأستاذ عبدالعزيز عبدالغني "رحمه الله" الذي منحه الثقة الكاملة ،وكان حميد فعلا موضع هذه الثقة ويبادله الأمانة والوفاء والإخلاص ..

هذه ليست مغالاة ،بل حقيقة ملموسة على أرض الواقع ،فلقد عرفت الفقيد العزيز حميد حنش عن قرب في يناير عام 1970م عندما وصلت إلى صنعاء هاربا من عدن التي كانت آنذاك ترزح تحت الحكم الديكتاتوري لنظام الحزب الواحد ،وهناك في صنعاء التحقت بالعمل في وزارة الإعلام، الذي كان حينها الأستاذ القدير عبدالله حمران وزيرا للإعلام ،وحميد حنش مديرا عاما للشؤون المالية والإدارية واللذان احتضناني وحظيت منهما بكل الحب الأخوي والاهتمام والتقدير والدعم والتشجيع ،وسعدت كثيرا بذلك وقررت الإقامة والعمل في صنعاء منذ ذلك الحين وحتى اليوم ،أي أنه قد مضى قرابة الـ(44) عاما وأنا مقيم في صنعاء.

وعندما تم تعييني مرافقا صحفيا من صحيفة (الثورة) للأستاذ عبدالعزيز عبدالغني رئيس الوزراء التقيت هناك بالأستاذ حميد حنش وتوطدت علاقتي به كثيرا وأصبحنا أصدقاء أعزاء ولذلك على مدى ثلاثين عاما عملنا خلالها سويا مع الأستاذ عبدالعزيز عبدالغني عندما كان رئيسا للوزراء ونائبا لرئيس الجمهورية ورئيسا للمجلس الاستشاري ولمجلس الشورى .. والحقيقة تصعب علي خلال هذه السنوات الطويلة أن أنصف الفقيد الغالي حميد حنش الذي كان يتحلى بكل الخصال الحميدة ،لقد عرفته كما عرفه الجميع إنسانا نبيلا ذا أخلاق رفيعة ،كريما ،شهما ،متواضعا ،متسامحا ، يحب الخير لكل الناس ،نزيها ،شريفا بما تعنيه الكلمة من أسمى المعاني، ملتزما بالنظام والقانون ،رافضا للفساد والفوضى كل الرفض .

وكان الفقيد العزيز حميد حنش "رحمه الله" واسع الثقافة يهتم كثيرا بقراءة كتب الشريعة والتاريخ والسياسة وغيرها من الكتب الثقافية ،وله العديد من الدراسات والبحوث في مجالات مختلفة ..

ندعو الله جل شأنه أن يتغمد فقيدنا العزيز حميد حنش بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهمنا وأهله وذويه الصبر والسلوان..إنا لله وإنا إليه راجعون .

الثورة ALTHAWRAH DAILY
يومية ☐ سياسية ☐ جامعة ☐ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة
للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير التنفيذي
سليمان عبدالجبار

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245842 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388